عن عمر بن سعد عن أبيه أنه قال جاءه ابنه عامر فقال أى بنى أنى الفتنة تأمرنى أن أكون رأسا لا والله حتى أعطى سيفا إن ضربت به مؤمنا نبا عنه (١) وان ضربت به كافرا قتله ،سمعت رسول
٢٨ الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يحب الغنى الخفى التقى ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ ليس الغنى عن كثرة العرض (٣) ولكن الغنى غنى النفس (وعنه من طريق ثان) (٤) مثله وزاد والله ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر (٥) ولكن أخشى عليكم العمد (وفى لفظ) وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد (٦) .

(٦٣) كتاب الصبر والترغيب فيه

وما أعده الله لصاحبه من الأجر العظيم والفضل الجسيم

١ ﴿ باب أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون ﴾ ﴿ عن مصعب بن سعد عن أبيه ﴾ (٧)

عبد الله بن المطلب) عن عمر بن سعد عن أبيه الخ (قلت) جاء فى الطريق الأولى ان الراوى عامر بن سعد والموجه اليه القول عمر بن سعد عكس مافى الطريق الثانية فلعلهما قصتان والا فما فى الطريق الأولى أصح لأنها توافق رواية مسلم والله أعلم (١) أى لم يقطع فيه فكأنه يقول لا أكون رأسا فى الفتنة إلا اذا أعطيت سيفا يميز بين المؤمن والكافر فلا يقطع فى المؤمن ويتباعد عنه ويدنو من الكافر فيقتله ،وهذا لم يسبق له نظير فلا أكون رأسا فى الفتنة ﴿ تخريجه ﴾ أخرج الطريق الأولى مسلم ولم أقف على من أخرج الطريق الثانية وسنده جيد والأولى أصح (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام ابن عقبة قال هذا ماحدثنا به أبو هريرة فذكر أحاديث منها قال رسول الله ﷺ ليس الغنى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) بفتح المهملة والراء أى متاع الدنيا من الأموال ونحوها وان كثيرا ممن وسع الله عليه وانتفع بما أوتى بل هو متجرد فى الزيادة ولا يبالى من أين يأتيه فكأنه فقير لشدة حرصه فالحريص فقير دائما (ولكن الغنى) المحمود المعتبر عند أهل الكمال (غنى النفس) أى استغناؤها بما قسم لها وقناعتها ورضاها به بغير الحاح فى طلب ولا الحاف فى سؤال ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ جه) (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** كثير ثنا جعفر قال سمعت يزيد بن الاصم يقول قال أبو هريرة حديث لا أحسبه إلا رفعه الى النبى ﷺ قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس والله ما أخشى عليكم الفقر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) معناه ليس خوفى عليكم من الفقر ولكن خوفى من الغنى الذى هو سلطانكم (قال العلماء) أشار بهذا الى أن مضرة الفقر دون مضرة الغنى لأن ضرر الفقر دنيوى وضرر الغنى دينى ، وذلك ان معظم الاغنياء شغلهم مالهم عن الله عز وجل وعن تذكر الموت والآخرة ، وكثير منهم لا يؤدى زكاة ماله ولا يعطف على الفقراء والمساكين ، فالغنى وبال عليه (٦) جاء فى هذه الرواية بلفظ (وما أخشى عليكم الخطأ) يعنى فى الامور المحظورة (ولكن أخشى عليكم العمد) أى تعمد فعل المحظور المنهى عنه شرعا والعمد يوجب العقاب ﴿ تخريجه ﴾ أخرج الطريق الاولى منه (ق مذ جه) وأخرج الطريق الثانية (ك هق) وصححه الحاكم وأقره الذهبى ،وقال المنذرى والهيثمى ورجاله رجال الصحيح ﴿ باب ﴾ (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** وكيع

قال قلت يارسول الله أى الناس أشد بلاء قال الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل (١) يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان فى دينه صلابة (٢) زيد فى بلائه وان كان فى دينه رقة (٣) خفف عنه ، وما يزال البلاء بالعبد حتى يمشى على ظهر الأرض ليس عليه خطيئة ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٤) ٢
قال قال رسول الله ﷺ لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة فى جسده وفى ماله وفى ولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة ﴿ وعنه ايضا ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل الزرع ٣
(٦) لاتزال الريح تميله ، ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ، ومثل المنافق كشجرة الأرز (٧) لا تهتز حتى تحصد (وعنه من طريق ثان) (٨) عن النبى ﷺ قال مثل المؤمن مثل خامة (٩) الزرع من حيث انتهى الريح كفئها (١٠) فاذا سكنت اعتدلت ، وكذلك مثل المؤمن يكفأ بالبلاء (١١) ومثل الكافر كمثل الأرزة صماء معتدلة يقصمها الله اذا شاء ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١٢) عن النبى ﷺ ٤
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من يرد الله به خيرا يصب (١٣) منه

حدثنا سفيان عن عاصم بن أبى النجود عن مصعب بن سعد عن أبيه (يعنى سعد بن أبى وقاص) قال قلت الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) أى الاشرف فالاشرف والأعلى فالأعلى فى الرتبة والمنزلة ، يقال هذا امثل من هذا أى أفضل وأدنى الى الخير (نه) (٢) أى قوة (٣) أى ضعف ﴿ تخريجه ﴾ (نس جه حب مى ك) وقال الترمذى حديث حسن صحيح (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (حب ك هق) وأبو نعيم فى الحلية وصححه الترمذى والحاكم وأقره الذهبى (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الأعلى ثنا معمر عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أى كالحنطة ونحوها من النبات اللين الذى لم يشتد بعد (لاتزال الريح تميله) أى تحركه يمنة ويسرة ، ومعناه أن المؤمن لايخلو من بلاء يصيبه فهو يميله تارة كذا وتارة كذا ، فهو كثير الآلام فى بدنه وماله فيمرض ويصاب غالبا ويخلو من ذلك أحيانا ليكفر عنه سيئاته ، ويفعل الله ذلك بالمؤمن ليصرفه اليه فى كل حال ، فكلما سكنت نفسه الى شىء أمالها عنه ليدعوه بلسانه وجنانه لأنه يحب صوته (٧) بفتح الهمزة وسكون الراء شجر معروف بالشام وهى شجر الصنوبر والصنوبر ثمرتها لا تهتز حتى تستحصد بمنجل الموت ، فشبه بها المنافق لقساوة قلبه وعدم ميله إلى الايمان ، فنفسه كالخشب المسندة لا تميل لشىء وقلبه كالحجر بل أشد ، ليس فيه رطوبة الايمان ولا تعتريه الآمراض والمصائب فى الغالب لمجىء بسيئاته كاملة يوم القيامة ، نعوذ بالله من ذلك (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الملك بن عمرو وسريج المعنى قالا ثنا فليح عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة ان النبى ﷺ قال الخ (٩) هى الطاقة الغضة اللينة من الزرع وقيل ماله ساق واحد (١٠) أى امالتها يمنة ويسرة (١١) أى يصاب به تارة فى بدنه وتارة فى أهله وتارة فى ماله لتكفير ذنوبه ورفع درجاته والكافر قليلها وان حل به شىء لم يكفر بل يأتى بها تامة يوم القيامة ، وفى أحاديث هذا الباب اشارة الى انه ينبغى للمؤمن أن يرى نفسه فى الدنيا عارية معزولة عن استيفاء اللذات والشهوات معروضة للحوادث والمصيبات مخلوقة للآخرة لأنها جنته ودار خلوده وثباته والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) (١٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرحمن عن مالك عن محمد بن عبد الله ابن أبى صعصعة عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٣) بكسر الصاد عند الأكثر والفاعل الله

٥ ﴿ عن ابي سعيد الخدرى ﴾ (١) قال وضع رجل يده على النبي ﷺ فقال والله ما أطيق أن أضع يدى عليك من شدة حمّاك ،فقال النبي ﷺ إنا معشر الأنبياء يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر :إن كان النبي ﷺ من الأنبياء يبتلى بالقمل حتى يقتله، وإن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالفقر حتى يأخذ العباءة فيجوبها (٢) وإن كانوا ليفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء

٦ ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ لقد أوذيت فى الله تعالى (٤) ومايؤذى احد ،واخفت فى الله وما يخاف احد (٥) ولقد أتت على ثلاثة (وفى رواية ثلاثون) من بين

٧ يوم وليلة (٦) ومالى ولعيالى طعام يأكله ذو كبد الا مايوارى إبط (٧) بلال ﴿ عن أبى عبيدة ﴾ (٨) بن حذيفة عن عمته فاطمة انها قالت اتينا رسول الله ﷺ نعوده فى نساء فاذا سقاء معلق نحوه يقطر ماؤه عليه من شدة ما يجد من حر الحمى،قلنا يارسول الله لو دعوت الله فشفاك فقال رسول الله ﷺ إن من اشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم (٩) ثم الذين يلونهم

عز وجل وروى بفتحها واستحسنه ابن الجزرى ورجحه الطيبى ،قال القاضى عياض أى يوصل اليه المصائب ليطهره من الذنوب ويرفع درجته ﴿تخريجه﴾ (خ للانس) (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبدالرزاق انا معمر عن زيد بن أسلم عن رجل عن أبى سعيد الخ ﴿غريبه﴾ (٢) قال المناوى فى شرح الجامع الصغير بجيم وواو فوحدة أى يخرقها ويقطعها وكل شىء قطع وسطه فهو مجبوب اه زاد عند الحاكم فيلبسها، وفى النهاية أجتبت القميص والظلام أى دخلت فيهما وكل شىء قطع وسطه فهو مجوب ومجوّب وبه سمى جيب القميص اه وجاء فى الأصل (حتى يأخذ العباءة فيخونها) بالخاء المعجمة والنون وهو تحريف مطبعى أو من الناسخ وصوابه كما أثبتناه هنا وهو الذى فى الجامع الصغير وشرحه ﴿تخريجه﴾ (جه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى،وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** وكيع ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك الخ ﴿غريبه﴾ (٤) أى فى اظهار دينه وإعلاء كلمته (ومايؤذى) بالبناء للمفعول (احد) أى من الناس فى ذلك الزمان بل كنت المخصوص بالايذاء لنهيى إياهم عن عبادة الأوثان وأمرى لهم بعبادة الرحمن (وأخفت) ماضى مجهول من الاخافة (فى الله) أى هددت وتوعدت بالتعذيب والقتل بسبب اظهار الدعاء الى الله تعالى واظهار دين الاسلام (٥) حال أى خوفت فى الله وحدى وكنت وحيدا فى ابتداء اظهارى للدين فاذا أتى الكفار بالتهديد والوعيد الشديد فكنت المخصوص بينهم بذلك فى ذلك الزمان، ولم يكن معى أحد يساعدنى فى تحمل أذيتهم (٦) تأكيد للشمول أى ثلاثون يوما وليلة متواترات لاينقص منها فى الزمان (٧) أى يستره والمعنى ما كان لنا من الطعام إلا شىء قليل بقدر مايأخذه بلال تحت ابطه ﴿تخريجه﴾ (مذ جه) وقال الترمذى حسن صحيح (٨) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن حصين عن أبى عبيدة بن حذيفة عن عمته فاطمة الخ ﴿غريبة﴾ (٩) أى فى الرتبة والمنزلة وقوة الدين وهكذا ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للطبرانى فى الكبير ورمز له بعلامة الحسن ،وأورده أيضا الهيثمى وقال رواه (حم) والطبرانى فى الكبير بنحوه وقال فيه انا معاشر الانبياء يضاعف علينا البلاء واسناد احمد حسن

﴿ عن صهيب ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ عجبت من أمر المؤمن إن أمر المؤمن كله ٨
له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابته سراء فشكر كان ذلك له خيرا، وإن أصابته ضراء
فصبر كان ذلك له خيرا ﴿ عن عمر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه ﴾ (٢) قال قال رسول الله ٩
ﷺ عجبت من قضاء الله عز وجل للمؤمن، ان أصابه خير حمد ربه وشكر ،وان أصابته مصيبة
حمد ربه وصبر، المؤمن يؤجر فى كل شىء حتى اللقمة يرفعها الى فى امرأته ﴿عن عبدالرحمن بن شيبة﴾ ١٠
(٣) أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رسول الله ﷺ طرقه وجع فجعل يشتكى ويتقلب
على فراشه فقالت عائشة لوصنع هذا بعضنا لوجدت عليه:فقال النبى ﷺ إن الصالحين يشدد
عليهم وإنه لا يصيب مؤمنا نكبة من شوكة فما فوق ذلك الا حطت به عنه خطيئة ورفع بها درجة
﴿ عن محمود بن لبيد ﴾ (٤) ان رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل إذا أحب قوما ابتلاهم ١١
فمن صبر فله الصبر ،ومن جزع فله الجزع ﴿ عن عبدالله بن مغفل ﴾ (٥) أن رجلا لقى امرأة ١٢
كانت بَغِيًّا (٦) فى الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت المرأة مه(٧)إن الله عز وجل
قد ذهب بالشرك، وقال عفان مرة ذهب بالجاهلية (٨) وجاءنا بالاسلام،فولى الرجل فأصاب وجهه
الحائط فشجه، ثم أتى النبى ﷺ فأخبره فقال أنت عبد أراد الله بك خيرا ،إذا أراد الله عز وجل
بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه ،وإذا أراد بعبد شرا أمسك عليه بذنبه حتى يوفى (٩) به يوم القيامة
كأنه عير (١٠) ﴿ عن عائشة رضى الله عنها ﴾ (١١) قالت قال رسول الله ﷺ إذا كثرت ١٣

---

(١) ﴿سنده﴾ حدثنا بهز وحجاج قالا ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن
صهيب (يعنى ابن سنان) قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (م حب ى) (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا
عبد الرزاق أنبأنا معمر عن أبى اسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد بن أبى وقاص عن
أبيه الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح اه (قلت
ورواه أيضا (هب طل) (٣)﴿ سنده ﴾ حدثنا هشام بن سعيد انا معاوية يعنى ابن سلام قال سمعت
يحيى بن أبى كثير قال أخبرنى أبو قلابة ان عبد الرحمن بن شيبة أخبره ان عائشة الخ﴿تخريجه﴾ (حب ك هب)
وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٤)﴿سنده﴾ حدثنا أبو سعيد ثنا سليمان عن عمر وابى عمرو عن عاصم بن
عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه
احمد ورواته ثقات، ومحمود بن لبيد رأى النبى ﷺ واختلف فى سماعه منه(٥) ﴿سنده﴾ حدثنا عفان
قال ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل الخ ﴿غريبه﴾ (٦) أى من المومسات
فى الجاهلية ثم أسلمت وحسن اسلامها (٧)اسم فعل بمعنى اكفف(٨)عفان أحد رجال السند روى الحديث
مرتين ،مرة قال قد ذهب بالشرك،ومرة قال ذهب بالجاهلية بدل الشرك (٩) معناه لا يجازيه بذنبه
حتى يجيء فى الآخرة مستوفى الذنوب وافيها فيستوفى حقه من العذاب (١٠) بفتح العين المهملة وسكون
الياء التحتية. قال فى النهاية العير الحمار الوحشى،وقيل أراد الجبل الذى بالمدينة اسمه عير ، شبه عظم ذنوبه به
﴿تخريجه﴾ (طب ك هب) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبى (١١) ﴿سنده﴾ حدثنا حسن

ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله عز وجل بالحزن (١) ليكفرها عنه
١٤ ﴿ باب ﴾ الترغيب فى الصبر على المكاره مطلقا وفضل ذلك ﴿ عن أبى هريرة وأبى سعيد
الخدرى ﴾ (٢) ان رسول الله ﷺ قال ما يصيب المؤمن من وصب (٣) ولا نصب ولا هم
١٥ ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياه ﴿ عن أبى هريرة أيضا ﴾
(٤) قال قال رسول الله ﷺ مامن مؤمن يشاك بشوكة فى الدنيا يحتسبها الاقصر بها (٥) من
١٦ خطاياه يوم القيامه ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ ان المؤمن لا
يصيبه وصب ولا نصب ولا حزن ولا سقم ولا أذى حتى الهم يهمه إلا يكفر الله عنه من
١٧ سيئاته ﴿ عن أبى موسى ﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا أحد أصبر (٨) على أذى يسمعه
من الله عز وجل ، إنه يُشْرَكُ به ويُجْعَلُ له الولد وهو يعافيهم ويدفع عنهم ويرزقهم
١٨ ﴿ عن خباب ﴾ (٩) قال أتينا رسول الله ﷺ وهو فى ظل الكعبة متوسدا بردة له فقلنا

ابن على عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن عائشة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) أى بمصيبة توجب له الحزن ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد، وأورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للإمام احمد فقط ورمز له بعلامة الحسن، وقال المناوى شارحه قال المنذرى رواته ثقات الا الليث بن أبى سليم، وقال العراقى فيه ليث بن أبى سليم مختلف فيه ،وقال الهيثمى فيه ليث وهو مدلس وبقية رجاله ثقات والله أعلم ﴿ باب ﴾ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالرحمن ثنا زهير يعنى ابن محمد عن محمد بن عمر بن حلحلة عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة وأبى سعيد الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) الوصب المرض والنصب التعب ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا على بن اسحاق قال انا عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب قال حدثنى عمى عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال سمعت أباهريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) جاء عند مسلم بلفظ (الا قص الله بها من خطيئته) قال النووى هكذا هو فى معظم النسخ، وفى بعضها نقص وكلاهما صحيح متقارب المعنى اه (أقول) وكذلك قصر فانها بمعنى نقص والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (م) بمعناه مطولا من طريق أخرى،وفى اسناده عند الامام احمد عبيدالله بن عبد الله بن موهب فيه كلام ووثقه بن حبان وله شاهد عند مسلم من حديث عائشة (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم انا محمد بن اسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه ابن أبى الدنيا والترمذى وقال حديث حسن (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبى عبد الرحمن السلمى عن أبى موسى (يعنى الأشعرى) قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) الصبر معناه حبس النفس عما تشتهيه وهو فى حق الله تعالى حبس العقوبة عن مستحقها الى وقت (والأذى) معناه المكروه المؤلم ظاهرا كان أو باطنا وهو فى حق الله عز وجل مايخالف رضاه وأمره ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن عبيد الله ثنا اسماعيل عن قيس عن خباب الخ (قلت) خباب بفتح أوله وتشديد الموحدة هو ابن الأرت بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء الفوقية من السابقين الى الاسلام وكان مملوكا وله مناقب

يارسول الله أدع الله تبارك وتعالى لنا واستنصره (١) قال فاحمر لونه أو تغير (٢) فقال لقد كان من كان قبلكم (٣) يحفر له حفرة ويجاء بالمنشار (٤) فيوضع على رأسه فيشق (٥) مايصرفه عن دينه، ويمشط بأمشاط (٦) الحديد مادون عظم (٧) من لحم أو عصب ما يصرفه عن دينه وليتمنّ (٨) الله تبارك وتعالى هذا الأمر (٩) حتى يسير الراكب مابين صنعاء (١٠) إلى حضر موت لا يخشى إلا الله تعالى والذئب على غنمه (١١) ولكنكم تعجلون

﴿ عن عائشة كانت تقول ﴾ (١٢) قال رسول الله ﷺ مامن مصيبة يصاب بها المسلم الا كفر ١٩
بها عنه (١٣) حتى الشوكة يشاكها (وعنها من طريق ثان) (١٤) عن النبي ﷺ قال ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها إلا حطت من خطيئته (وعنها من طريق ثالث) (١٥) مثله وفيه الا كتب له بها درجة وكفر عنه بها خطيئة ﴿ باب الترغيب فى الصبر على المرض مطلقا فى أى عضو كان من الانسان وفضله ﴾ ﴿ عن عبدالله ﴾ (١٦) قال دخلت على النبي ﷺ وهو يوعك ٢٠
فمسسته فقلت يا رسول الله انك لتوعك (١٧) وعكا شديدا قال أجل انى أوعك كما يوعك رجلان منكم، قلت ان لك اجرين ؟ قال نعم، والذي نفسي بيده ما على الأرض مسلم يصيبه أذى من

سيأتى ذكرها فى بابها من كتاب مناقب الصحابة ﴿ غريبه ﴾ (١) أى اطلب لنا من الله عز وجل النصر على الكفار، وانما طلب ذلك خباب من النبي ﷺ حينما اشتد ايذاء الكفار بالصحابة، وقصته عند البخارى ان خبابا قال قد لقينا من المشركين شدة فقلت ألا تدعو الله (٢) يعنى من الغضب (٣) يعنى من الأنبياء وأممهم (٤) بكسر الميم (٥) أى فيشق رأسه بالمنشار (٦) بضم التحتية وسكون الميم وفتح المعجمة مبنيا للمفعول (بأمشاط الحديد) جمع مشط بضم الميم (٧) جاء عند البخارى (مادون عظامه من لحم أو عصب) وفى رواية أخرى للبخارى (مادون لحمه من عظم أو عصب) أى ماتحته أو عنده (٨) بضم التحتية وكسر الفوقية من الاتمام والاكمال واللام للتوكيد (٩) أى ليكملن الله امر الاسلام (١٠) بوزن زهراء قاعدة اليمن إذ ذاك ومدينته العظمى (الى حضرموت) بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء والميم وسكون الواو بعدها فوقية، بلدة باليمن أيضا بينها وبين صنعاء مسافة بعيدة قيل أكثر من أربعة أيام: أو المراد صنعاء الشام فيكون أبلغ فى البعد، والمراد يعنى الخوف من الكفار على المسلمين كما قال (لايخشى إلا الله تعالى والذئب على غنمه (١١) بنصب الذئب عطفا على المستثنى منه لا المستثنى قاله فى الكواكب ﴿ تخريجه ﴾ (خ د نس) (١٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ابراهيم بن أبى العباس قال ثنا أبو أويس قال قال الزهرى حدثنى عروة عن عائشة كانت تقول الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٣) يعنى من سيئاته (١٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ الخ (١٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسين ثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن مؤمن يشاك بشوكة فما فوقها إلا كتب له الخ ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم بجميع طرقه **باب** (١٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن ابراهيم التيمى عن الحارث ابن سويد عن عبدالله (يعنى ابن مسعود) قال دخلت على النبي ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٧) الوعك

٢١ مرض فما سواه الا حط الله عنه به خطاياه ، كما تحط الشجر ورقها ﴿ عن خالد بن عبدالله ﴾ (ز)
(١) عن جده أسد بن كرز سمع النبي ﷺ يقول المريض تحات (٢) خطاياه كما يحات ورق الشجر
٢٢ (٣) ﴿ عن معاوية ﴾ (٤) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من شيء يصيب المؤمن في
٢٣ جسده يؤذيه (٥) الا كفر الله به من سيئاته ﴿ عن أبي الاشعث الصنعاني ﴾ (٦) أنه راح الى مسجد دمشق وهجر (٧) بالرواح فلقي شداد بن أوس رضي الله عنه والصنابحي معه فقلت اين تريدان يرحمكما الله ؟ قالا نريد هاهنا الى أخ لنا مريض نعوده ، فانطلقت معهما حتى دخلا على ذلك الرجل فقالا له كيف أصبحت ؟ قال أصبحت بنعمة ، فقال له شداد أبشر بكفارات السيئات وحط الخطايا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يقول اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته (٨) فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا (٩) ويقول الرب عز وجل أنا قيدت عبدي وابتليته (١٠) وأجروا له كما كنتم تجرون له وهو
٢٤ صحيح (١١) ﴿ عن عائشة ﴾ (١٢) رضي الله عنها قالت ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على

مرض الحمى ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عقبة بن مكرم العجلي قال ثنا مسلم ابن قتيبة عن يونس بن أبي اسحاق عن اسماعيل بن أوسط عن خالد بن عبد الله عن جده أسد ابن كرز الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أصله تتحات بتاءين حذفت إحداهما تخفيفا أي تسقط (خطاياه) أي ذنوبه عنه (٣) أي من هبوب الريح فان مات من مرضة ذلك ، مات وقد خلصت سبيكة ايمانه من الخبث فلقي الله طاهرا مطهرا صالحا لجواره بدار كرامته ﴿ تخريجه ﴾ (هب عل) والضياء المقدسي والبغوي ، وهو من زوائد عبد الله بن الامام احمد على مسند أبيه ، وأورده الهيثمي وقال اسناده حسن ، وكذا حسنه الحافظ السيوطي لكن قال الحافظ في الاصابة فيه انقطاع بين خالد وأسد والله أعلم . وأورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه عبد الله بن احمد في زوائده وابن أبي الدنيا باسناد حسن (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يعلى بن عبيد قال ثنا طلحة يعني ابن يحيى عن أبي بردة عن معاوية (يعني ابن أبي سفيان) قال سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) أي فصبر واحتسب كما في رواية ﴿ تخريجه ﴾ (ك طب) وابن أبي الدنيا وصححه الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي ، وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** هيثم بن خارجة ثنا اسماعيل بن عياش عن راشد بن داود الصنعاني عن أبي الأشعث الصنعاني الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) بفتح الهاء وتشديد الجيم ، التهجير التبكير إلى كل شيء والمبادرة اليه (٨) أي وصبر ولم يضجر (٩) معناه انه يقوم من مرضه وقد محيت ذنوبه (١٠) أي منعته بسبب المرض عما كان يعمله وهو صحيح من أعمال الخير وهذا القول للحفظة (١١) أي اكتبوا له ثواب العامل في المدة التي حبسته فيها عن العمل ، وقد جاء معنى ذلك في حديث عبد الله بن عمرو عند الحاكم وغيره وصححه الحاكم وأقره الذهبي : قال قال النبي ﷺ ما من مسلم يصاب ببلاء في جسده الا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه ان اكتبوا العبد لي في كل يوم وليلة من الخير على ما كان يعمل مادام محبوسا في وثاقي ﴿ تخريجه ﴾ (طب طس) واورده المنذري وقال رواه احمد من طريق اسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني والطبراني في الكبير والاوسط وله شواهد كثيرة اه (١٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن

٢٥ رسول الله ﷺ ﴿ عن محمد بن خالد عن أبيه عن جده ﴾ (١) وكان لجده صحبة أنه خرج زائرا لرجل من اخوانه (٢) فبلغه بشكائه قال فدخل عليه فقال أتيتك زائرا عائدا (٣) ومبشرا قال كيف جمعت هذا كله؟ قال خرجت وأنا أريد زيارتك فبلغنى شكاتك فكانت عيادة، وابشرك بشىء سمعته من رسول الله ﷺ قال اذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله (٤) ابتلاه الله فى جسده أو فى ماله أو فى ولده ثم صبّره (٥) حتى يبلغه المنزلة التى سبقت له منه (٦)

٢٦ ﴿ حدّثنا يحيى ﴾ (٧) عن سعد بن اسحق (٨) قال حدثتنى زينب ابنة كعب بن عجرة عن أبى سعيد الخدرى قال قال رجل لرسول الله ﷺ أرأيت هذه الأمراض التى تصيبنا ما لنا (٩) بها قال كفارات، قال أبيّ (١٠) وان قلّت؟ قال وان شوكة فما فوقها، قال فدعا أبيّ على نفسه أن لا يفارقه الوعك (١١) حتى يموت فى أن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد فى سبيل الله ولا صلاة مكتوبة فى جماعة فما مسه إنسان إلا وجد حره حتى مات .

أبواب الترغيب فى الصبر على امراض معينة

٢٧ ﴿ باب الترغيب فى الصبر على مرض الحمى والصداع ﴾ ﴿ عن أبيّ بن كعب ﴾ (١٢) أنه دخل

مسروق عن عائشة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح اهـ (قلت) رواه ابن سعد فى طبقاته فقال أخبرنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبى وائل عن مسروق عن عائشة فذكره ورجاله عند الجميع من رجال الصحيحين (١) سنده حدّثنا حسين بن محمد ثنا أبو المليح عن محمد بن خالد عن أبيه عن جده الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى يريد زيارته ولم يعلم بشكاته أى مرضه (٣) أى لأنه فى الأصل كان يقصد الزيارة فلما بلغه مرضه قصد عيادته أيضا (٤) معناه اذا منحه الله فى الأزل مرتبة متعالية فى الآخرة لم ينلها بعمله لقصوره عن ابلاغه إياها لضعفه وقلته وسموها ورفعتها (٥) بتشديد الموحدة (٦) أى بسبب الصبر وعدم الضجر، وفى هذا الحديث الاعلام بفضل البلاء وانه مظنة لرفع درجات العبد وان قل ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للبخارى فى التاريخ وأبى داود فى رواية ابن داسة وابن سعد وأبى يعلى ورمز له بعلامة الحسن : وقال الحافظ فى الفتح رواه احمد وأبو داود ورجاله ثقات الا ان خالدا لم يرو عنه غير ابنه محمد، وأبوه اختلف فى اسمه لكن اسهام الصحابة لا يضر هكذا فى الفتح وقضيته تصحيح الحديث والله أعلم (٧) ﴿ حدثنا يحيى ﴾ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) اسحاق هو ابن كعب بن عجرة وزينب بنت كعب عمة سعد بن اسحاق وزوجة أبى سعيد الخدرى (٩) يعنى ما فائدتها لنا؟ قال كفارات يعنى تكفر الذنوب (١٠) بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتية هو أبى بن كعب الانصارى أبو المنذر سيد القراء من السابقين الى الاسلام وكان من أصحاب العقبة الثانية وشهد بدرا والمشاهد (وقوله وان قلت) بفتح القاف وتشديد اللام مفتوحة يعنى وان كانت قليلة (١١) بسكون العين المهملة يعنى الحمى ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ فى الاصابة وقال رواه احمد وابو يعلى وابن أبى الدنيا وصححه ابن حبان ورواه الطبرانى من حديث أبى بن كعب بمعناه واسناده حسن ﴿ باب ﴾ (١٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن أمية عمن حدثه عن أم ولد

رجل على النبي ﷺ فقال متى عهدك بام ملدم (١) وهو حر بين الجلد واللحم؟ قال ان ذلك لوجع ماأصابني قط، قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل الخامة (٢) تحمر مرة وتصفر أخرى (٣)
٢٨ ﴿عن سهل بن معاذ عن أبيه﴾ (٤) عن أبي الدرداء انه أتاه عائدا (٥) فقال أبو الدرداء لأبي بعد أن سلم عليه بالصحة لا بالوجع ثلاث مرات يقول ذلك (٦) ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مايزال المرء المسلم به المليلة (٧) والصداع وان عليه من الخطايا لأعظم من أحد (٨) حتى
٢٩ يتركه وما عليه من الخطايا مثقال حبة من خردل (٩) ﴿عن أبي أمامة﴾ (١٠) عن النبي ﷺ

ابي بن كعب عن أبي بن كعب الخ ﴿غريبه﴾ (١) هي كنية الحمى واللام الاولى مكسورة زائدة وألدمت عليه الحمى أي دامت، وبعضهم يقولها بالذال المعجمة (نه) (٢) هي الطاقة الغضة اللينة من النبات التي لم تشتد بعد وقيل ماله ساق واحد وانها منقلبة عن واو (٣) معناه انه ليس على حالة واحدة بل تعتريه الأمراض فتارة يكون صحيحا وتارة يكون مريضا ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده رجل لم يسم (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه (يعني معاذ بن أنس الجهني) عن أبي الدرداء الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد أيضا قال حدثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب عن معاذ بن سهل بن أنس الجهني عن أبيه عن جده أنه دخل على أبي الدرداء فقال بالصحة لا بالمرض، فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الصداع والمليلة لاتزال بالمؤمن وان ذنبه مثل أحد فما تدعه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل اه (قلت) جاء في هذه الرواية (عن معاذ بن سهل بن أنس الجهني عن أبيه عن جده) وهو خطأ من الناسخ أو الطابع، وصوابه عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه لا عن جده كما جاء في الطريق الأولى ﴿غريبه﴾ (٥) يعني ان معاذ بن أنس أتى أبا الدرداء يعوده لمرض ألم به (٦) صريح هذه الرواية ان القائل بالصحة لا بالوجع هو أبو الدرداء لكن ظاهر الرواية الثانية ان القائل ذلك هو معاذ ابن أنس، ويمكن الجمع بينهما بأن القائل ذلك أولا هو معاذ بن أنس ثم رد عليه أبو الدرداء بقوله ذلك ثلاث مرات (٧) المليلة حرارة الحمى ووهجها، وقيل هي الحمى التي تكون في العظام (نه) (والصداع) بضم الصاد المهملة وجمع بعض أعضاء الرأس أو كله فما منه في أحد شق الرأس لازما سمي شقيقه، أو شامل لكلها لازما سمي بيضة وخوذة، وأنواعه كثيرة وأسبابه مختلفة، وحقيقة الصداع سخونة الرأس واحتقان البخار فيها، وهو مرض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، كان أكثر مرض النبي ﷺ منه (٨) بضم الهمزة وبالحاء المهملة الجبل المعروف بالمدينة (٩) معناه أن الله عز وجل يكفر عنه جميع ذنوبه وخص الخردل بالذكر لكمال المبالغة إذ هو أصغر الحبوب قدرا ﴿تخريجه﴾ (طب) وابن أبي الدنيا قال المنذري فيه ابن لهيعة وسهل بن معاذ اه وقال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف اه (قلت) ذكرنا غير مرة ان ابن لهيعة اذا قال حدثنا فحديثه حسن، وقد قال حدثنا في هذين الطريقين، وأما سهل بن معاذ فقد قال الحافظ في التقريب لا بأس به إلا في روايات زبان عنه ولم يذكر زبان في الطريق الثانية، وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أبي يعلى قال قال رسول الله ﷺ لاتزال المليلة والصداع بالعبد والأمة وان عليهما من الخطايا مثل أحد فما تدعهما وعليهما مثقال خردلة، أورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه أبو يعلى ورواته ثقات ﴿عن أبي أمامة﴾ (١٠) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ماجاء

قال الحمى من كير جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار ﴿عن أبي صالح الأشعري﴾ (١) ٣٠
عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ انه عاد مريضا ومعه أبو هريرة من وعك (أي حمى) كان
به فقال له رسول الله ﷺ ابشر ان الله عز وجل يقول ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا
لتكون حظه من النار في الآخرة ﴿عن جابر بن عبد الله﴾ (٢) قال استأذنت الحمى على النبي ٣١
ﷺ فقال من هذه؟ فقالت أم ملدم قال فأمر بها الى أهل قباء فلقوا منها ما يعلم الله، فأتوه فشكوا
ذلك اليه، فقال ما شئتم: ان شئتم أن ادعو الله لكم فيكشفها عنكم وان شئتم ان تكون لكم طهورا
قالوا يارسول الله أو تفعل؟ قال نعم، قالوا فدعها ﴿باب الترغيب في الصبر على مرض الصرع
وثواب ذلك﴾ ﴿عن أبي هريرة﴾ (٣) قال جاءت امرأة الى النبي ﷺ بها لمم (٤) فقالت ٣٢
يارسول الله ادع الله ان يشفيني قال ان شئت دعوت الله ان يشفيك وان شئت فاصبري ولا
حساب عليك؟ قالت بل أصبر ولا حساب علي ﴿عن عطاء بن أبي رباح﴾ (٥) قال قال لي ابن عباس ٣٣
ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قال قلت بلى، قال هذه السوداء أتت النبي ﷺ فقالت اني أصرع
واتكشف فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة، وان شئت دعوت الله لك ان يعافيك
قالت بلى أصبر فادع الله ان لا أتكشف أولا يتكشف علي قال فدعا لها ﴿باب الترغيب
في الصبر على فقد الحبيب وثواب ذلك﴾ ﴿عن زيد بن أرقم﴾ (٦) قال أصابني رمد فعادني النبي ٣٤
ﷺ قال فلما برأت خرجت، قال فقال لي رسول الله ﷺ أرأيت لو كانت عيناك لما بهما (٧)
ما كنت صانعا؟ قال قلت لو كانتا عيناي لما بهما صبرت واحتسبت، قال لو كانت عيناك لما بهما ثم
صبرت واحتسبت للقيت الله عز وجل ولا ذنب لك، قال اسماعيل (٨) ثم صبرت واحتسبت

في الحمى وعلاجها في الجزء السابع عشر صحيفة ١٦٠ رقم ٦١ (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أبو أسامة قال أخبرني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن اسماعيل بن عبيد الله عن أبي صالح الأشعري الخ ﴿تخريجه﴾ لم اقف عليه لغير الامام احمد، ويؤيده حديث أبي أمامة المتقدم، وله شاهد أيضا من حديث عائشة ان النبي ﷺ قال (الحمى حظ كل مؤمن من النار) أورده الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه البزار باسناد حسن (٢) ﴿عن جابر بن عبد الله الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ماجاء في الحمى وعلاجها في الجزء السابع عشر صحيفة ١٥٩ رقم ٥٩ وأورده الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه احمد ورواته رواة الصحيح وابو يعلى وابن حبان في صحيحه ﴿باب﴾ (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن عبيد قال ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٤) اللمم طرف من الجنون يلم بالانسان اي يقرب منه ويعتريه (نه) ﴿تخريجه﴾ ق (وغيرهما) (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى عن عمران ابي بكر قال حدثنا عطا بن ابي رباح الخ ﴿تخريجه﴾ (ق . وغيرهما) **باب** (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حجاج عن يونس بن أبي اسحاق واسماعيل بن عمر قال ثنا يونس بن أبي اسحاق عن أبي اسحاق عن زيد بن ارقم الخ ﴿غريبه﴾ (٧) أي اصيبتا بسوء كفقد إبصارهما (٨) هو ابن عمر أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث قال في روايته الا أوجب الله تعالى

٣٥ إلا أوجب الله تعالى لك الجنة ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (١) قال دخلت مع النبي ﷺ تعود زيد
٣٦ ابن أرقم وهو يشتكي عينيه فقال له يا زيد لو كان بصرك لما به فذكر مثله ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٢)
عن النبي ﷺ قال قال ربكم عز وجل من اذهبت كريمتيه (٣) ثم صبر واحتسب (٤) كان
٣٧ ثوابه الجنة (٥) ﴿ عن أبي أمامة ﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ يا ابن آدم اذا أخذت كريمتيك
٣٨ فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى (٧) لم أرض لك بثواب دون الجنة ﴿ عن عائشة بنت قدامة ﴾
(٨) قالت قال رسول الله ﷺ عزيز على الله عز وجل (٩) ان يأخذ كريمتي مسلم ثم يدخله
النار قال يونس (١٠) يعني عينيه ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (١١) رفعه الى النبي ﷺ قال يقول الله
٣٩ عز وجل من أذهبت عينيه فصبر واحتسب لم ارض له بثواب دون الجنة ﴿ **باب** من حبسه
٤٠ المرض عن عمل الخير يكتب له ثواب العامل ﴾ ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (١٢) عن النبي ﷺ
قال ما احد من الناس يصاب ببلاء في جسده الا أمر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه

لك الجنة يدل قوله للقيت الله عز وجل ولا ذنب لك والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (د) وحسنه المنذري (١)
﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسين بن محمد ثنا شريك عن جابر عن خيثمة عن أنس بن مالك الخ ﴿ تخريجه ﴾
أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه الجعفي (يعني جابرا) وفيه كلام كثير وقد وثقه الثوري وشعبة
(٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عفان ثنا نوح بن قيس ثنا الأشعث بن جابر الحرائي عن أنس بن مالك الخ
﴿ غريبه ﴾ (٣) أي أعميت عينيه الكريمتين عليه: وانما سميتا بذلك لأنه لا أكرم عند الانسان في
حواسه منهما (٤) قال الحافظ المراد انه يصبر مستحضرا ماوعد الله به الصابر من الثواب لا أن يصبر
مجردا عن ذلك لأن الأعمال بالنيات وابتلاء الله عبده في الدنيا ليس من سخطه عليه ، بل اما لدفع مكروه
أو لكفارة ذنوب أو لرفع منزلة، فاذا تلقى ذلك بالرضا تم له المراد (٥) أي دخولها مع السابقين
أو بغير عذاب ، لأن العمى من أعظم البلايا وهو مقيد بما اذا صبر واحتسب ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذري
وقال رواه البخاري والترمذي (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ابراهيم بن مهدي ثنا اسماعيل بن عياش عن ثابت
ابن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) أي عند أول المصيبة ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه
لغير الامام احمد من حديث أبي امامة وسنده جيد ويؤيده ماقبله (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ابراهيم ويونس
قالا ثنا عبد الرحمن قال وحدثني أبي عن أمه عائشة بنت قدامة قالت قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾
(٩) أي أمر كبير ، لمن ابتلي به ثواب عظيم عند الله ، ومن كانت منزلته كذلك عند الله لم يدخله
النار (١٠) احد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث فسر كريمتيه بعينيه وتقدم الكلام
على ذلك ﴿ تخريجه ﴾ اورده المنذري وقال رواه احمد والطبراني من رواية عبد الرحمن بن عثمان
الحاطبي اه (قلت) يشير الى ضعفه ، قال في الميزان ضعفه ابو حاتم الرازي (قلت) قال الهيثمي وذكره
ابن حبان في الثقات (١١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرزاق ثنا سفيان عن الأعمش عن ذكوان عن أبي
هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (مذ حب) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ﴿ **باب** ﴾ (١٢) ﴿ سنده ﴾
حدثنا اسحاق بن يوسف الأزرق حدثنا سفيان الثوري عن علقمة ابن مرثد عن القاسم يعني

٤١ فقال اكتبوا لعبدى كل يوم وليلة ماكان يعمل من خير ماكان فى وثاقى (١) ﴿وعنه أيضا﴾ (٢)
قال قال رسول الله ﷺ إن العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك
٤٢ الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقا حتى أطلقه أو أكفته الىّ (٣) ﴿عن عقبة بن عامر﴾
(٤) عن النبى ﷺ أنه قال ليس من عمل (٥) الا وهو يختم عليه (٦) فاذا مرض المؤمن
قالت الملائكة ياربنا عبدك فلان قد حبسته؟ فيقول الرب عز وجل اختموا له على مثل عمله حتى
٤٣ يبرأ أو يموت ﴿عن أنس بن مالك﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ اذا ابتلى الله العبد المسلم
ببلاء فى جسده قال الله اكتب له صالح عمله الذى كان يعمله، فان شفاه غسله وطهره، وان قبضه
٤٤ غفر له ورحمه ﴿باب﴾ عدم قبول من لم يبتل فى الدنيا ﴿عن أبى هريرة﴾ (٨) قال مر
برسول الله ﷺ اعرابى أعجبه صحته وجلده، قال فدعاه رسول الله ﷺ فقال متى أحسست
أم مِلدم قال؟ قال وأى شىء أم ملدم؟ قال الحمى قال وأى شىء الحمى؟ قال سخنة تكون بين الجلد
والعظام، قال ما بذلك لى عهد (وفى رواية قال ما وجدت هذا قط) قال فتى أحسست بالصداع؟
قال وأى شىء الصداع؟ قال ضربان يكون فى الصدغين والرأس، قال مالى بذلك عهد (وفى رواية

ابن خيمرة عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ ﴿غريبه﴾ (١) الوثاق بفتح الواو وكسرها هو فى الأصل قيد يشد به الأسير والدابة فاستعير لمن منعه المرض عن اداء ماكان يعمل من أعمال الخير ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز طب) ورجال احمد رجال الصحيح (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عاصم بن أبى النجود عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٣) قال المنذرى بكاف ثم فاء مثناة فوق معناه اضمه الىّ واقبضه اه وفى النهاية كل من ضممته الى شىء فقد كفته ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام احمد من حديث عبد الله بن عمرو، وأورده الهيثمى وقال رواه احمد واسناده صحيح (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** على بن اسحاق قال حدثنا عبد الله أخبرنى ابن لهيعة قال حدثنى يزيد ان أبا الخير حدثه انه سمع عقبة بن عامر يحدث عن النبى ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أى من الأعمال الصالحة (٦) أى يطبع عليه بطابع معنوى ويستوثق به ﴿تخريجه﴾ (ك طب طس) وصححه الحاكم وتعقبه الذهبى بأن فى سنده عند الحاكم رشدين واه، وأورده الهيثمى وتعقب سند الامام احمد والطبرانى بأن فيه ابن لهيعة قال وفيه كلام اه (قلت) فيه كلام اذا عنعن ولكنه صرح بالتحديث فى هذا الحديث فسنده حسن والله أعلم (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حسن وعفان قالا حدثنا حماد بن سلمة عن سنان بن ربيعة قال عفان فى حديثه قال انا ابو ربيعة قال سمعت أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (هل حم) ورجاله ثقات **باب** (٨) ﴿سنده﴾ **حدثنا** خلف بن الوليد قال ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبى هريرة الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد ايضا قال حدثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبى هريرة فذكر نحوه بمعناه ماعدا بعض الفاظ مغايرة للفظ حديث الباب فى اللفظ لا فى المعنى ذكرتها هنا فى صلب حديث الباب بين دائرتين ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى

قال ما وجدت هذا قط) قال فلما قفا أو ولّى الأعرابى قال من سره أن ينظر الى رجل من أهل النار
٤٥ فلينظر اليه (وفى لفظ من أحب أن ينظر الى رجل من أهل النار فلينظر الى هذا) ﴿ عن أنس
ابن مالك ﴾ (١) أن امرأة أتت النبى ﷺ فقالت يا رسول الله ابنة لى كذا وكذا وذكرت
من حسنها وجمالها فأثرتك بها ، فقال قد قبلتها ، فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تُصدَع (٢) ولم
تشتك شيئا قط ، قال لا حاجة لى فى ابنتك (٣) ﴿ **باب** الترغيب فى الصبر على موت الأولاد
٤٦ وثواب ذلك ﴾ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٤) أن رسول الله ﷺ قال يقول الله عز وجل ما لعبدى
٤٧ المؤمن عندى جزاء إذا قبضت صفيه (٥) من أهل الدنيا ثم احتسبه (٦) إلا الجنة ﴿ وعنه أيضا ﴾
(٧) ان النبى ﷺ قال من مات له ثلاثه (زاد فى رواية من الولد) لم يبلغوا الحنث (٨) لم تمسه
٤٨ النار الا تحلة القسم (٩) يعنى الورود ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١٠) قال جاء نسوة الى رسول الله ﷺ
فقلن يا رسول الله ما نقدر عليك فى مجلسك من الرجال فواعدنا منك يوما نأتيك فيه ، قال موعدكن
بيت فلان وأتاهن فى ذلك اليوم ولذلك الموعد ، قال فكان مما قال لهن يعنى ما من امرأة تقدم
ثلاثا من الولد تحتسبهن ، (١١) الا دخلت الجنة ، فقالت امرأة أو اثنان ؟ قال أو اثنان
٤٩ ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (١٢) عن النبى ﷺ نحوه وفيه ان النبى ﷺ قال لهن ما منكن
٥٠ امرأة يموت لها ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار فقالت امرأة الخ ﴿ عن جابر ﴾ (١٣)

وقال رواه (حم بز) واسناده حسن (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الله بن بكر ابو وهب ثنا سنان بن ربيعة عن الحضرمى عن أنس بن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى لم تصب بمرض الصداع ولا غيره (٣) يستفاد من هذا الحديث والذى قبله ان من لم يبتل فى الدنيا لم يكن مقبولا عند الله عز وجل وهذا سبب رفض النبى ﷺ الزواج بابنة المرأة ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم عل) ورجاله ثقات (**باب**) (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** قتيبة ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن ابى عمرو عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) قال فى النهاية صفى الرجل الذى يصافيه الود ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل أو مفعول (٦) أى صبر على فقده ابتغاء مرضاة الله ﴿ تخريجه ﴾ لم اقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرزاق قال قال معمر أخبرنى الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) أى لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجرى عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الاثم ، وقال الجوهرى بلغ الغلام الحنث أى المعصية والطاعة (٩) فسر فى الحديث بالورود يعنى قوله تعالى (وان منكم إلا واردها) والورود هو العبور على الصراط ، وهو جسر منصوب على ظهر جهنم عافانا الله منها ﴿ تخريجه ﴾ (ق ، وغيرهما) (١٠) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** سفيان حدثنا سهيل بن ابى صالح عن أبيه عن ابى هريرة قال جاء نسوة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١١) أى تحتسب اجرها على الله فى الصبر على المصيبة ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) (١٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهانى عن ذكوان عن ابى سعيد الخدرى ان النساء قلن غلبنا عليك الرجال فذكر نحو الحديث المتقدم ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) (١٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن ابى عدى عن محمد بن اسحاق

قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة،قال قلنا يارسول الله واثنان،قال واثنان، قال محمود (١) فقلت لجابر أراكم لوقلتم وواحدا لقال وواحدا قال وانا والله أظن ذلك ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾ (٢)قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلمين ٥١
يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث (٣) إلا كانوا له حصنا حصينا من النار (٤) فقيل يارسول الله فان كانا اثنين ؟قال وان كانا اثنين ؟قال أبو ذر يارسول الله لم أقدم إلا اثنين؟قال وان كانا اثنين ،قال فقال أبيّ بن كعب أبو المنذر سيد القراء لم أقدم إلا واحدا ؟قال فقيل له وان كان واحدا ،فقال انما ذاك عند الصدمة الأولى(٥) ﴿حدثنا علي بن عبد الله﴾ (٦) ثنا حفص بن غياث بن ٥٢
طلق بن معاوية النخعي قال سمعت طلق بن معاوية (٧) قال سمعت أبا زرعة يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه ان امرأة أتت النبي ﷺ بصبي لها فقالت يارسول الله ادع الله له فقددفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت (٨) بحظار شديد من النار قال حفص سمعت هذا الحديث من ستين سنة ولم

حدثني محمد بن ابراهيم عن محمود بن لبيد عن جابر (يعني ابن عبد الله) الخ ﴿غريبه﴾ (١) يعني ابن لبيد أحد الرواة ﴿تخريجه﴾ لم اقف عليه لغير الامام احمد وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا هشيم انبأنا العوام عن محمد بن ابي محمد مولى لعمر بن الخطاب عن ابي عبيدة ابن عبد الله عن عبد الله بن مسعود الخ (وله طريق ثان) بهذا السند الى قوله مولى لعمر بن الخطاب فقال عن ابيه عن ابي عبيدة فذكر معناه (وله طريق ثالث) قال حدثنا محمد ويزيد (يعني ابن هارون) قالا حدثنا العوام قال حدثني ابو محمد مولى عمر بن الخطاب عن ابي عبيدة خالفا هشيما فقالا ابو محمد مولى عمر بن الخطاب اه ﴿غريبه﴾ (٣) تقدم معنى الحنث في شرح الحديث الثاني من احاديث الباب (٤) أي حجابا يحجب عن النار (٥) معناه ان الصبر الذي يحمد عليه صاحبه ويترتب عليه الثواب ما كان عند مفاجأة المصيبة بخلاف مابعد ذلك فانه على طول الأيام يسلو كما يقع لكثير من أهل المصائب ﴿تخريجه﴾ (مذ جه) وقال الترمذي هذا حديث غريب،وابو عبيدة لم يسمع من أبيه اه فالحديث ضعيف لانقطاعه ، وقال الحافظ في تعجيل المنفعة أخرجه الترمذي وابن ماجه وفيه اختلاف على العوام بن حوشب :قيل عنه عن محمد بن أبي محمد وقيل عنه عن أبي محمد مولى عمر ، وقد أخرجه احمد على الوجهين أخرجه عن هشيم عن العوام بالقول الأول (يعني الطريق الأولى التي أثبتها في المتن) قال وأخرجه عن يزيد بن هارون ومحمد بن يزيد الواسطي كلاهما عن العوام بالقول الثاني (قلت يعني الطريق الثالثة التي أثبتها في الشرح) قال وأخرجه الترمذي وابن ماجه من رواية اسحاق الأزرق عنه كما قال يزيد فرواية ثلاثة أرجح من انفراد واحد، وقد قال المزي في ترجمة أبي محمد عن أبي عبيدة في الكنى وقيل محمد بن أبي محمد اشارة الى رواية احمد هذه،وقد أخرج ابن خزيمة في صحيحه الحديث الذي أخرجوه من طريق محمد بن يزيد فقال عن أبي محمد وبذلك جزم ابو احمد الحاكم في الكنى اه (٦) ﴿حدثنا علي بن عبد الله الخ﴾ ﴿غريبه﴾ (٧) يعني أباغياث الكوفي تابعي كبير مخضرم وهو جد حفص بن سفيان (٨) اراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها (نه) ﴿تخريجه﴾ الحديث سنده جيد ولم

٥٣ أبلغ عشر سنين ،وسمعت حفصا يذكر هذا الكلام سنة سبع وثمانين ومائة ﴿عن محمد﴾ (١) قال حدثتنا امرأة كانت تأتينا يقال لها ماوية كانت تُرزأ (٢) فى ولدها فأتت عبيدالله بن معمر القرشى ومعه رجل من أصحاب النبى ﷺ فحدث ذلك الرجل ان امرأة أتت النبى ﷺ بابن لها فقالت يارسول الله ﷺ ادع الله تبارك وتعالى أن يبقيه لى فقد مات لى قبله ثلاثة ،فقال رسول الله ﷺ أمنذ أسلمت ؟فقالت نعم ،فقال رسول الله ﷺ جنة حصينة (٣) قالت ماوية قال لى عبدالله ابن معمر اسمعى ياماوية (٤) قال محمد (يعنى محمد بن سيرين) فخرجت من عند ابن معمر فاتتنا

٥٤ فحدثتنا هذا الحديث ﴿عن ابن سيرين﴾ (٥) عن امرأة يقال لها رجاء قالت كنت عند رسول الله ﷺ إذ جاءته امرأة بابن لها فقالت يارسول الله ادع لى فيه البركة،فانه قد توفى لى ثلاثة (٦) فقال لها رسول الله ﷺ أمنذ أسلمت ؟ قالت نعم ، فقال رسول الله ﷺ جنة حصينة ، فقال لى

٥٥ رجل اسمعى يارجاء مايقول رسول الله ﷺ ﴿عن عتبة بن عبد السُّلمى﴾ (٧) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن رجل مسلم يتوفى له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب

٥٦ الجنة الثمانية من أيها شاء دخل ﴿عن عمرو بن عبَسة السّلمى﴾ (٨) رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما رجل مسلم قدم لله عز وجل من صلبه ثلاثة لم يبلغوا الحنث أو امرأة فهم

أقف عليه لغير الامام احمد من حديث أبى هريرة ،وأورده الهيثمى من حديث زهير بن علقمة وعزاه للطبرانى فى الكبير وقال رجاله رجال الصحيح والبزار وقال رجاله ثقات (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يزيد انا هشام عن محمد (يعنى ابن سيرين) قال حدثتنا امرأة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) بضم أوله مبنى للمفعول أى تصاب بفقد أولادها والرزء المصيبة بفقد الأعزة (٣) أى تحفظ من فيها وتحميه من دخول النار ومن كل مكروه يقال تحصن العدو اذا دخل الحصن واحتمى به (٤) أى اتعظى بما ذكره الصحابى عن النبى ﷺ واصبرى لتنالى هذه الدرجة ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح خلا ماوية شيخة ابن سيرين (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الرزاق انا هشام عن ابن سيرين الخ ﴿غريبه﴾ (٦) الظاهر ان هذه المرأة هى التى ذكر قصتها الصحابى فى الحديث السابق لأن سياق الحديثين متحد ورواية الحديث عن غير واحد من الصحابة تزيده قوة ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى فى الكبير إلا انه سماها رجا ورجاله رجال الصحيح (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** اسماعيل بن عمر وحسن بن موسى قالا ثنا حَريز عن شرحبيل بن شفعة الرحبى قال سمعت عتبة بن عبد السلمى صاحب النبى ﷺ انه سمع النبى ﷺ يقول من يموت له ، وقال حسن سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن رجل مسلم الخ (قلت) قوله وقال حسن يعنى فى روايته ان عتبة قال سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (جه) وسنده جيد،وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه فى اسناده شرحبيل بن شفعة ذكره ابن حبان فى الثقات وقال أبو داود شرحبيل وحريز (يعنى ابن عثمان) كلهم ثقات ، قال العلامة السندى وباقى رجال الاسناد على شرط البخارى (٨) ﴿عن عمرو بن عبَسة السلمى الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل سيأتى بسنده وشرحه وتخريجه فى باب العشاريات من كتاب جامع المواعظ والحكم الخ من هذا القسم

لهسترة من النار (وعن أم سُليم) (١) بنت ملحان وهى أم أنس ابن مالك أنها سمعت رسول
٥٧ الله ﷺ يقول نحوه ﴿ عن أبى سنان ﴾ (٢) قال دفنت ابنا لى وانى لفى القبر إذ أخذ بيدى
أبو طلحة (٣) فأخرجنى فقال ألا أبشرك ؟قال قلت بلى ،قال حدثنى الضحاك بن عبد الرحمن (٤)
عن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى يا ملك الموت قبضت ولد
عبدى؟ (٥) قبضت قرة عينه وثمرة فؤاده؟ (٦) قال نعم ،قال فما قال ؟قال حمدك واسترجع (٧)
قال ابنو له بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد (٨) ﴿ عن ابن حصبة أو أبى حصبة ﴾ (٩) عن
٥٨ رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال تدرون ما الرقوب ؟ (١٠) قالوا الذى لا ولد له، فقال
الرقوب كل الرقوب،الرقوب كل الرقوب،الرقوب كل الرقوب (١١) الذى له ولد فمات ولم يقدم
منهم شيئا: قال أتدرون ما الصعلوك ؟ (١٢) قالوا الذى ليس له مال، قال النبى ﷺ الصعلوك كل

---

(١)﴿سنده﴾ **حدثنا** ابن نمير قال ثنا عثمان يعنى ابن حكيم قال حدثنى عمرو الانصارى عن أم سليم بنت ملحان وهى أم أنس بن مالك أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن امرأين مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل الله ورحمته اياهم اه (قلت) قوله (إلا أدخلهم الله الجنة) أى الأبوين والأولاد بفضل الله ورحمته اياهم أى الأولاد والله أعلم ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى بلفظ إلا أدخلهما الله الجنة بفضله ورحمته قالها ثلاثا قلت يارسول الله واثنان ؟قال واثنان،والظاهران هذا اللفظ للطبرانى لأنه عزاه للإمام احمد والطبرانى فى الكبير قال وفيه عمرو بن عاصم الانصارى ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله رجال الصحيح (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى بن اسحاق يعنى السالحينى قال انا حماد بن سلمة عن أبى سنان الخ (وله طريق أخرى عند الامام احمد) قال حدثنا على بن اسحاق قال انا عبد الله يعنى ابن المبارك فذكره الا انه قال أبو طلحة الخولانى وقال الضحاك ابن عبد الرحمن بن عرزب (قلت) عرزب بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الزاى ثم موحدة ثقة ﴿غريبه﴾ (٣) يعنى الخولانى كما جاء فى الطريق الثانية (٤) يعنى ابن عرزب كما فى الطريق الثانية (٥) أى روحه قال ذلك على تقدير الاستفهام وهو اعلم (٦) قال ذلك ثانيا اظهارا لكمال الرحمة وسمى الولد ثمرة فؤاده لأنه نتيجة الأب كالثمرة للشجرة (٧) أى قال إنا لله وإنا اليه راجعون (٨) أضاف البيت الى الحمد الذى قاله عند المصيبة لأنه جزاء ذلك الحمد: قاله القارى ﴿تخريجه﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت عروة بن عبد الله الجعفى يحدث عن ابن حصبة أو أبى حصبة عن رجل الخ ﴿غريبه﴾(١٠) بفتح الراء قال فى النهاية الرقوب فى اللغة الرجل والمرأة إذا لم يعش لهما ولد، لأنه يرقب موته ويرصده خوفا عليه ،فنقله النبى ﷺ إلى الذى لم يقدم من الولد شيئا أى يموت قبله تعريفا ان الأجر والثواب لمن قدم شيئا من الولد، وأن الاعتداد بها كثر والنفع فيه أعظم، وأن فقدهم وان كان فى الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء فى الآخرة أعظم:وان المسلم ولده فى الحقيقة من قدمه واحتسبه ، ومن لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له (١١) كررها ثلاثا للتأكيد (١٢) قال فى القاموس الصعلوك كعصفور الفقير اه (قلت) هذا معناه اللغوى وهو كما قال الصحابة الذى ليس له مال ،والفقر فى الدنيا ليس عيبا يشين صاحبه،وانما الفقير حقيقة الذى يشينه الفقر ويقال له صعلوك فى الآخرة هو الذى له مال فمات ولم يقدم منه شيئا ينفعه فى ذلك اليوم

الصعلوك :الصعلوك كل الصعلوك : الذى له مال فمات ولم يقدم منه شيئا،قال ثم قال النبى ﷺ ما الصرعة ؟ (١) قال قالوا الصريع ،قال فقال رسول الله ﷺ الصرعة كل الصرعة:الصرعة كل
٥٩ الصرعة :الرجل يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه ﴿عن ابن مسعود﴾ (٢)قال قال رسول الله ﷺ ما تعدون فيكم الرقوب ؟قال قلنا الذى لا ولد له،قال لا ولكن الرقوب
٦٠ الذى لم يقدم من ولده شيئا ﴿عن ابن عباس﴾ (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان له فرطان (٤) من أمتى دخل الجنة ،فقالت عائشة بأبى فمن كان له فرط؟ فقال ومن كان له فرط يا موفقه (٥) قالت فمن لم يكن له فرط من أمتك؟قال فانا فرط أمتى(٦) لم يصابوا بمثلى (٧)
٦١ ﴿عن معاذ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهما ،فقالوا يا رسول الله أو اثنان؟قال أو اثنان،قالوا أو واحد؟قال أو واحد ثم قال والذى نفسى بيده إن السقط ليجر امه بسره (٩) الى الجنة اذا أحتسبته (١٠) (ز)
٦٢ ﴿عن الحارث بن أقيش﴾ (١١) قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يموت لهما أربعة

وهذا معنى قول النبى ﷺ (١) الصرعة بضم الصاد المهملة وفتح الراء المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب وتقدم الكلام عليه فى باب الترغيب فى كظم الغيظ من كتاب الأخلاق الحسنة فى هذا الجزء صحيفة ٧٩ رقم٢١﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفيه ابو حصبة أو ابن حصبة(قال الحافظ)فى تعجيل المنفعة ابو حصبة أو ابن حصبة عن رجل شهد النبى ﷺ يخطب وعنه عروة بن عبد الله الجعفى مجهول قاله الحسينى وضبطه بمهملتين وموحدة اه باختصار (قلت) وبقية رجاله ثقات(٢)﴿عن ابن مسعود الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل سيأتى بسنده وشرحه وتخريجه فى باب الثلاثيات من كتاب جامع المواعظ والحكم الخ (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الصمد ثنا عبد ربه بن بارق الحنفى حدثنا سماك ابو رميل الحنفى قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله الخ ﴿غريبه﴾ (٤) بفتحتين أى ولدان لم يبلغا أو ان الحمل بل ماتا قبله ، يقال فرط اذا تقدم وسبق فهو فارط ،وسمى الولد فرطا لأنه يتقدم ويهيىء لوالديه نزلا ومنزلا فى الجنة كما يتقدم فراط القافلة الى النازل فيعدون لهم مايحتاجون اليه من الماء والمرعى وغيرهما (٥) انما قال لها ذلك لأنها وفقت الى الأسئلة الواقعة موقعها شفقة على الامة (٦) أى سابقهم والى الجنة بالشفاعة سائقهم (٧) اى بمثل مصيبتى لهم فان مصيبتى أشد عليهم من سائر المصائب ﴿تخريجه﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب ولا نعرفه إلا من حديث عبد ربه بن بارق وقد روى عنه غير واحد من الأئمة اه (قلت) يريد ان الحديث غير مطعون فيه وعبد ربه بن بارق الحنفى ثقة ذكره ابن حبان فى الثقات (٨) ﴿سنده﴾ حدثنا عفان ثنا خالد يعنى الطحان انا يحيى التيمى عن عبد الله ابن مسلم عن معاذ (يعنى ابن جبل) قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٩) بفتحتين وتكسر السين هو ماتقطعه القابلة وهو السر بالضم ايضا ، واما السرة فهى مايبقى بعد القطع (١٠) أى صبرت عليه طلبا للاجر من الله ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه يحيى بن عبيد الله التيمى ولم أجد من وثقه ولا جرحه،قال وروى ابن ماجه منه ان السقط ليجر أمه الخ(١١) (ز) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد ابن أبى بكر المقدمى ثنا بشر بن المفضل عن داود بن ابى هند عن عبد الله بن قيس عن الحارث بن اقيش الخ

أولادا لا أدخلهما الله الجنة ، قالوا يا رسول الله وثلاثة ؟ قال وثلاثة ، قالوا يارسول الله واثنان قال واثنان ، وان من امتي (١) لمن يعظم للنار (٢) حتى يكون أحد زواياها : وان من امتي (٣) لمن يدخل بشفاعته الجنة أكثر من مضر ﴿ عن أبي ثعلبة الأشجعي ﴾ (٤) قال قلت مات لي ٦٣
يا رسول الله ولدان في الاسلام ، فقال من مات له ولدان في الاسلام أدخله الله عز وجل الجنة بفضل رحمته اياهما . فلما كان بعد ذلك لقيني أبو هريرة قال فقال أنت الذي قال له رسول الله ﷺ في الولدين ما قال ؟ قلت نعم ، قال فقال لئن قاله لي أحب الي مما غلقت عليه حمص وفلسطين (٥)
﴿ عن صعصعة بن معاوية ﴾ (٦) قال أتيت أبا ذر قلت ما بالك ؟ قال لي عملي ، قلت حدثني ، قال نعم ٦٤
قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من أولادهما لم يبلغوا الحنث إلا غفر الله لهما
﴿ عن أبي سعيد الخدري ﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ من قدم ثلاثة من ولده حجبوه من ٦٥
النار ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد ٦٦

﴿غريبة﴾ (١) قال العلماء يحتمل ان يكون المراد من الأمة (أمة) الدعوة او الذين ارتدوا بعد الاسلام أو الذين اختلطوا مع أهل الشرك في زيهم وعاداتهم واعمالهم والله أعلم (٢) المراد زيادة مقدار أعضائه حتى يسد فراغ بعض جوانبها ، وقد ورد في الحديث ان الكافر يعظم حتى ان ضرسه لأعظم من أحد ، وفضيلة جسده على ضرسه كفضيله جسد أحدكم على ضرسه : رواه (حم جه) وللامام احمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد وعرض جلده سبعون ذراعا الحديث ، (وللامام احمد أيضا) عن ابن عمر نحوه وسيأتي كل ذلك في باب ماجاء في أهل النار وصفاتهم من كتاب قيام الساعة ، قال القاضي عياض يزاد في مقدار أعضاء الكافر زيادة في تعذيبهم بسبب زيادة المساسة (٣) اي أمة الاجابة يعني الصالحين منهم ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله بن احمد والطبراني في الكبير وابو يعلى ورجاله ثقات (قلت) وأخرجه ايضا الحاكم من حديث الحارث بن اقيش ايضا وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي ، وجاء في مجمع الزوائد عن الحارث بن قيس ، واظنه تحريفا من الناسخ وصوابه عن الحارث ابن أقيش بهمزة قبل القاف الساكنة وفتح الياء التحتية بعدها شين معجمة والله اعلم (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حماد بن مسعدة قال ثنا ابن جريج عن ابي الزبير عن عمر بن نبهان عن ابي ثعلبة الأشجعي الخ ﴿غريبه﴾ (٥) معناه لو حدث لي مثل ماحدث لك وقال لي النبي ﷺ مثل ماقال لك لكان أحب إلي من ان املك حمص وفلسطين وما اغلقت عليه ابوابهما من متاع ومال ونحو ذلك ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجاله ثقات (٦) ﴿عن صعصعة بن معاوية الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب فضل الصدقة في سبيل الله من كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٧١ رقم ٢١٨ وهو حديث صحيح اخرج البخاري نحوه عن انس مرفوعا ولفظه (مامن الناس من مسلم يتوفى له ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم) (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حسين بن محمد ثنا سليمان بن قرم عن عبد الرحمن يعني الاصبهاني عن ابي صالح عن أبي سعيد الخ ﴿تخريجه﴾ هذا الحديث مختصر من حديث طويل لأبي سعيد تقدم في هذا الباب رواه الشيخان وغيرهما (٨) ﴿سنده﴾ **حدثنا** اسحاق

لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله وإياهم بفضل رحمته الجنة ، وقال يقال لهم ادخلوا الجنة ، قال فيقولون حتى يجيء أبوانا ، قال ثلاث مرات فيقولون مثل ذلك (١) فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم وأبواكم

٦٧ ﴿عن أبي حسان﴾ (٢) قال توفي ابنان لي فقلت لأبي هريرة سمعت من رسول الله ﷺ حديثا تحدثناه يطيب بأنفسنا عن موتانا ؟ قال نعم صغارهم دعاميص (٣) الجنة يلقى أحدهم أباه أو قال أبويه فيأخذ بناحية ثوبه أو يده كما آخذ بصنفة (٤) ثوبك هذا فلا يفارقه حتى يدخله الله وإياه الجنة

٦٨ ﴿عن معاوية بن قرة﴾ (٥) عن أبيه ان رجلا كان يأتي النبي ﷺ ومعه ابن له فقال له النبي ﷺ أتحبه ؟ فقال يارسول الله احبك الله كما احبه ، ففقده النبي ﷺ فقال مافعل ابن فلان ؟ قالوا يارسول الله مات ، فقال النبي ﷺ لأبيه اما تحب أن لا تأتي بابا من أبواب الجنة الا وجدته

٦٩ ينتظرك ؟ فقال الرجل يارسول ألله خاصة أو لكلنا ؟ قال بل لكلكم ﴿عن حسان بن كريب﴾ (٦) أن غلاما منهم توفي فوجد عليه أبواه أشد الوجد ، فقال حوشب صاحب النبي ﷺ ألا أخبركم بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول ؟ يقول في مثل ابنك ان رجلا من أصحابه كان له ابن قد أدب اودب (٧)

انا عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١) معناه انه يقال لهم ادخلوا الجنة ثلاث مرات فيكون جوابهم في كل مرة حتى يجيء ابوانا ﴿تخريجه﴾ الجزء الأول منه إلى قوله الجنة اخرجه الشيخان وغيرهما عن غير واحد من الصحابة ، ولم اقف على من اخرج الجزء الثاني منه من حديث ابي هريرة سوى الامام احمد ، واورد نحوه الهيثمي عن حبيبة انها كانت عند عائشة فجاء النبي ﷺ حتى دخل عليها فقال مامن مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا جيء بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل آباؤنا ، فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم (قال الهيثمي) رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا يزيد بن أبي بكرة ولم أجد من ترجمه ، واعاده باسناد آخر ورجاله ثقات وليس فيه يزيد بن أبي بكرة والله أعلم اه (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن أبي عدي عن سليمان عن أبي السليل عن أبي حسان الخ ﴿غريبه﴾ (٣) أي صغار أهلها وهو بفتح الدال المهملة جمع دعموص بضمها الصغير ، واصله دويبة صغيرة يضرب لونها الى سواد تكون في الغدران لا تفارقها ، شبه الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته لكثرة دخوله وخروجه ، وقيل الدعموص اسم للرجل الزوار للملوك الكثير الدخول عليهم والخروج ، ولا يتوقف على اذن ولا يبالي أين يذهب من ديارهم ، شبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء لا يمنع من أي مكان منها (٤) بفتح الصاد المهملة وكسر النون وفتح الفاء معناه الطرف أي طرف ثوبك ﴿تخريجه﴾ (م) والبخاري في الأدب المفرد ، (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** وكيع ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه الخ (قلت) أبوه هو قرة بن اياس الصحابي رضي الله عنه ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ، قال ورواه النسائي باختصار قول الرجل أله خاصة (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى بن اسحاق من كتابه قال أنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حسان بن كريب الخ ﴿غريبه﴾ (٧) أي بلغ من السن مبلغ تأديب الطفل ، أو بلغ مبلغ سمي الغلام مع والده (واو) للشك

وكان يأتي مع أبيه الى النبي ﷺ ثم ان ابنه توفى فوجد عليه(١) أبوه قريبا من ستة أيام لا يأتى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ لا أرى فلانا ،قالوا يارسول الله ان ابنه توفى فوجد عليه، فقال له رسول الله ﷺ يافلان أتحب لو ان ابنك عندك الآن كأنشط الصبيان نشاطا؟ اتحب ان ابنك عندك أجرأ الغلمان جرأة ؟ اتحب ان ابنك عندك كهلا كأفضل الكهول أو يقال لك ادخل الجنة ثواب ماأخذ منك ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٢) قال انطلق حارثة بن عمتى (٣) يوم بدر مع ٧٠
رسول الله ﷺ غلاما نظاراً (٤) ماانطلق للقتال قال فأصابه سهم فقتله،قال فجاءت أمه عمتى الى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله ابنى حارثة ان يكن فى الجنة أصبر واحتسب ،والافسيرى الله ما أصنع (٥) قال يا أم حارثة إنها جنان كثيرة وإن حارثة فى الفردوس(٦)الأعلى ﴿ **باب** قصة أم سليم مع زوجها أبى طلحة الأنصارى رضى الله عنهما عندما توفى ولدهما ﴾ ﴿عن أنس﴾ ٧١
(٧) قال مات ابن لأبى طلحة (٨)من أم سليم فقالت لأهلها لا تحدثوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحدثه،قال فجاء فقربت اليه عشاءا فأكل وشرب،قال ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع قبل ذلك (٩) فوقع بها ،فلما رأت أنه قد شبع وأصاب منها قالت يا أبا طلحة أرأيت أن قوما أعاروا

من الراوى(١) أى حزن ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه ابن لهيعة فيه كلام اه (قال النووى) رحمه الله وفى هذه الأحاديث (يعنى أحاديث الباب) دليل على كون أطفال المسلمين فى الجنة، وقد نقل جماعة فيهم اجماع المسلمين، وقال المازرى أما أولاد الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم فالاجماع متحقق على انهم فى الجنة ، وأما أطفال من سواهم من المؤمنين فجماهير العلماء على القطع لهم بالجنة، ونقل جماعة الاجماع فى كونهم من أهل الجنة قطعا لقوله تعالى (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان الحقنا بهم ذريتهم) وتوقف بعض المتكلمين الى انه لايقطع لهم كالمكلفين والله أعلم (٢)﴿سنده﴾ **حدثنا** عفان ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت عن أنس بن مالك الخ (٣) هى الربيع بفتح الموحدة وتشديد الياء التحتية مكسورة بنت النضر عمة أنس بن مالك وأم حارثة بن سراقة ،فقد روى الترمذى وابن خزيمة من حديث أنس ان الربيع بنت النضر أتت النبي ﷺ وكان ابنها حارثة بن سراقة أصيب يوم بدر الحديث (٤) أى ينظر إلى القتال ليقاتل، قال فى المختار النظاره مشدداً القوم ينظرون إلى شىء (٥) تعنى من البكاء والحزن عليه فقد جاء عند البخارى بلفظ (اجتهدت عليه فى البكاء) بدل فسيرى الله ماأصنع (قال الخطابى) أقرها النبي ﷺ على هذا فيؤخذ منه الجواز ،وتعقبه الحافظ بقوله كان ذلك قبل تحريم النوح فلادلالة فيه ، فان تحريمه كان عقب غزوة أحد،وهذه القصة كانت عقب غزوة بدر (٦) قال فى النهاية الفردوس هو البستان الذى فيه الكرم والأشجار والجمع فراديس ومنه جنة الفردوس ﴿تخريجه﴾ (خ مذ خز نس) وغيرهم (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** بهز ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس (يعنى ابن مالك)قال مات ابن لأبى طلحة الخ ﴿غريبه﴾ (٨) أبو طلحة هو الانصارى زوج أم سليم بضم السين المهملة وفتح اللام أم أنس ابن مالك (٩) يعنى انها تزينت ومست من الطيب ثم دخلت معه فى فراشه كما سيأتى فى الطريق الثانية

عاريتهم أهل بيت وطلبوا عاريتهم ألهم أن يمنعوهم ؟ قال لا ، (١) قالت فاحتسب ابنك، فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ فأخبره بما كان ، فقال رسول الله ﷺ بارك الله لكما فى غابر (٢) ليلتكما ، قال فحملت قال فكان رسول الله ﷺ فى سفر وهى معه ، وكان رسول الله ﷺ اذا أتى المدينة من سفر لا يطرقها طروقا (٣) فدنوا من المدينة فضربها المخاض (٤) واحتبس عليها أبو طلحة (٥) وانطلق رسول الله ﷺ فقال أبو طلحة يارب إنك لتعلم أنه يعجبنى أن أخرج مع رسولك اذا خرج وأدخل معه اذا دخل وقد احتبست بما ترى (٦) قال تقول أم سُليم يا أبا طلحة ما أجد الذى كنت أجد (٧) فانطلقنا قال وضربها المخاض حين قدموا فولدت غلاما (٨) فقالت لى أمى يا أنس لا يرضعنه أحد حتى تغدوا به على رسول الله ﷺ قال فصادفته ومعه ميسم (٩) فلما رآنى قال لعل أم سليم ولدت ؟ قلت نعم ، قال فوضع الميسم قال فجئت به فوضعته فى حجْره قال ودعا رسول الله ﷺ بعجوة من عجوة المدينة فلاكها فى فيه حتى ذابت ثم قذفها فى فى الصبى (١٠) فجعل الصبى يتلمظ (١١) فقال رسول الله ﷺ انظروا الى حب الأنصار التمر ، قال فمسح وجهه وسماه عبدالله (١٢) (ومن طريق ثان) (١٣) (قر) عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال تزوج أبو طلحة أم سليم وهى أم أنس (بن مالك) والبراء ، قال فولدت له بنيا قال فكان يحبه حبا شديدا قال فمرض الغـــلام مرضا شديدا فكان أبو طلحة يقوم صلاة الغداة يتوضأ ويأتى النبى ﷺ فيصلى (١٤) معه ويكون معه الى قريب من نصف النهار (١٥) ويجىء يقيل ويأكل فاذا صلى الظهر تهيأ (١٦) وذهب فلم يجىء الى صلاة العتمه (١٧) قال فراح عشية ومات

---

(١) قال النووى ضربها لمثل العارية دليل لكمال علمها وفضلها وعظم إيمانها وطمأنينتها (٢) أى ماضيها (٣) أى لايدخلها فى الليل (٤) أى الطلق ووجع الولادة (٥) يعنى أنه بقى مع زوجته حين ضربها المخاض وانطلق النبى ﷺ الى المدينة (٦) يعنى باشتغاله بزوجته وهذا يدل على كمال محبته لرسول الله ﷺ ورغبته فى الجهاد وتحصيل العلم والخير (٧) تريد ان الطلق انجلى عنها وتأخرت الولادة وفيه كرامتها وقبول دعاء أبى طلحة (٨) فيه قبول دعاء النبى ﷺ لها حيث قال (بارك الله لكما فى غابر ليلتكما) وهذا الغلام سماه النبى ﷺ عبد الله ، وجاء من ولده عشرة رجال علماء أخيار (٩) هى الآلة التى يكوى بها الحيوان من الوسم وهو العلامة ، ومنه قوله تعالى سنسمه على الخرطوم أى سنجعل على أنفه علامة يعرف بها يوم القيامة ، والخرطوم من الانسان الأنف ، وفيه جواز وسم الحيوان ليتميز وليعرف فيردها من وجدها ، وفيه تواضع النبى ﷺ ووسمه بيده (١٠) أى حنكه بها أى دلك بها حنكه (١١) أى يتتبع بلسانه بقيتها ويمسح به شفتيه ، وفيه تحنيك المولود وانه يحمل الى صالح ليحنكه (١٢) فيه جواز تسمية المولود فى يوم ولادته واستحباب التسمية بعبد الله (١٣) (قر) (سنده) قال أبو عبدالرحمن (يعنى عبد الله بن الامام احمد) قرأت على أبى هذا الحديث وجده فأقر به وحدثنا ببعضه فى مكان آخر قال (حدثنا) موسى بن هلال العبدى ثنا همام عن ابن سيرين عن أنس بن مالك الخ (١٤) أى يقوم لصلاة الصبح (١٥) أى لطلب العلم والاستفادة (١٦) أى تهيأ لشغله ومعاشه (١٧) أى صلاة العشاء

الصبي ،قال وجاء أبو طلحة قال نسجت عليه ثوبا وتركته (١) قال فقال لها أبو طلحة يا أم سُليم كيف بيات بُنيّ الليلة؟قالت يا أبا طلحة ما كان ابنك منذ اشتكى أسكن منه الليلة (٢)قال ثم جاءته بالطعام فأكل وطابت نفسه ،قال فقام الى فراشه فوضع رأسه قالت وقمت أنا فمسست شيئا من طيب ثم جئت حتى دخلت معه الفراش فما هو إلا أن وجد ريح الطيب كان منه ما يكون من الرجل الى أهـــله ،قال ثم أصبح أبو طلحة يتهيأ كما كان يتهيأ كل يوم (٣) قال فقالت له يا أبا طلحة أرأيت لو أن رجلا استودعك وديعة فاستمتعت بها ثم طلبها فأخذها منك تجزع من ذلك؟ قال لا،قالت فان ابنك قد مات، قال أنس فجزع عليه جزعا شديدا وحدّث رسول الله ﷺ بما كان من أمرها فى الطعام والطيب وما كان منه اليها ،قال فقال رسول الله ﷺ فبتما عروسين وهو الى جنبكما ؟ قال نعم يارسول الله، فقال رسول ﷺ بارك الله لكما فى ليلتكما (٤) قال فحملت أم سليم تلك الليلة قال فتلد غلاما ،قال فحين أصبحنا قال لى أبو طلحة احمله فى خرقة حتى تأتى به رسول الله ﷺ واحمل معك تمرة عجوة ،قال فحملته فى خرقة قال ولم يحنك ولم يذق طعاما ولا شيئا (٥) قال فقلت يا رسول الله ولدت أم سليم، قال الله أكبر ما ولدت ؟ قلت غلاما ،قال الحمد لله،فقال هاته لى فدفعته اليه فحنكه (٦) رسول الله ﷺ ثم قال لى معك تمر عجوة ؟ قلت نعم فأخرجت تمرات فأخذرسول الله ﷺ تمرة وألقاها فى فيه فمازال رسول الله ﷺ يلوكها حتى اختلطت بريقه ثم دفع الصبي فما هو إلا أن وجد الصبي حلاوة التمر جعل يمص بعض حلاوة التمر وريق رسول الله ﷺ قال أنس فكان أول من فتح امعاء ذلك الصبي على ريق رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ حب الانصار التمر فسمى عبد الله بن طلحة،قال فخرج منه رجل كثير(٧) قال واستشهد عبد الله بفارس ﴿ **باب** قول رسول الله ﷺ ان الصبر عند الصدمة الأولى ﴾

﴿ عن ثابت البنانى ﴾ (٨) قال سمعت أنسا يقول لامرأة من أهله أتعرفين فلانة؟فان رسول الله ٧٢

---

(١)يعنى ان أم سليم أم الصبى غطته بثوب بعد موته وكتمت أمره عن أبى طلحة فلم تخبره بموته(٢)أوهمته انه استراح من مرضه وتريد انه استراح منه بالموت فاكذبت (٣) أى يذهب فى الصباح الى مجلس رسول الله ﷺ وبعد الظهر الى معاشه كما تقدم فى الطريق الأولى (٤) معناه أن النبى ﷺ سيفعل أم سليم مع زوجها لأن ذلك لايصدر إلا من امرأة حازمة عاقلة تقية صابرة ولذلك دعالها النبى ﷺ بأن يبارك الله لهما فى ليلتهما وقد استجاب الله دعاءه فحملت فى تلك الليلة بعبد الله الذى أوجد الله من ذريته الخير الكثير كما تقدم (٥) كان ذلك بأمر أم سليم لأنها أرادت أن أول شىء يدخل جوفه ريق النبى ﷺ وقد كان ذلك (٦) تقدم معنى التحنيك فى الطريق الأولى (٧) ثبت فى صحيح البخارى عن ابن عيينة قال قال رجل من الأنصار رأيت تسعة أولاد كلهم قد قرءوا القرآن يعنى من أولاد عبد الله وفى غير البخارى عن على بن المدينى قال ولد لعبدالله بن أبى طلحة عشرة من الذكور كلهم قرءوا القرآن وروى أكثرهم العلم ،وروى عن عبد الله ابناه اسحاق وعبد الله وشهد مع على صفين وقتل بفارس شهيدا رضى الله عنه ﴿تخريجه﴾ (م طل) ﴿ **باب** ﴾ (٨) ﴿عن ثابت البنانى الخ﴾ هذا الحديث تقدم

ﷺ مر بها وهى تبكى على قبر فقال لها اتقى الله واصبرى ،فقالت له اياك عنى فانك لا تبالى بمصيبتى ،قال ولم تكن عرفته، فقيل لها إنه رسول الله ﷺ فأخذ بها مثل الموت ،فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا،فقالت يارسول الله انى لم أعرفك،فقال ان الصبر عند أول صدمة ﴿ **باب** ما يقول المصاب عند المصيبة ﴾ ﴿ عن أم سلمة ﴾ (١) ان ابا سلمة حدثها أن رسول الله ﷺ ٧٣
قال اذا اصابت احدكم مصيبة فليقل إنا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتى فآجرنى
فيها (٢) وابدلنى بها خيرا منها فلما قبض ابو سلمة خلفنى الله عز وجل فى اهلى خيرا منه ﴿ وعنها ٧٤
ايضا ﴾ (٣) قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله وإنا اليه راجعون اللهم اؤجرنى فى مصيبتى وأخلف لى خيرا منها الا أجره الله فى مصيبته واخلف له خيرا منها: قالت فلما توفى ابو سلمة قلت من خير من ابى سلمة صاحب رسول الله ﷺ ؟ قالت ثم عزم الله عز وجل لى فقلتها اللهم اؤجرنى فى مصيبتى وأخلف لى خيرا منها :قالت فتزوجت رسول الله ﷺ ﴿ عن الحسين بن على ﴾(٤) رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهدها (وفى لفظ) وان قدم عهدها فيحدث لذلك استرجاعا (٥) الا جدد الله له عند ذلك فأعطاه مثل اجرها يوم اصيب بها .

(٦٤) كتاب المحبة والصحبة

﴿ **باب** وجوب محبة الله ورسوله والترغيب فى ذلك ﴾ ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٦) ١
عن النبى ﷺ أنه قال لا يؤمن أحدكم (٧) حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وحتى يقذف

بسنده وشرحه وتخريجه فى باب تعزية المصاب وثواب صبره الخ من كتاب الجنائز فى الجزء الثامن صحيفة ٨٧ رقم ٢٧١ فارجع اليه ﴿ **باب** ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** روح قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال حدثنى ابن عمر عن أبيه عن أم سلمة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) بمد الهمزة قال فى النهاية آجره يؤجره اذا أثابه وأعطاه الأجر والجزاء وكذلك أجره (يعنى بغير مد الهمزة) يأجره والأمر منهما آجرنى وأجرنى ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه لأبى داود والحاكم عن أم سلمة ، وللترمذى وابن ماجه عن أبى سلمة ورمز له بعلامة الصحيح، وأخرجه أيضا (طل) عن أبى سلمة (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ابن نمير قال ثنا سعد بن سعيد قال أخبرنى عمر بن كثير عن أبى سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م) (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يزيد وعباد بن عباد قالا أنبأنا هشام بن أبى هشام قال عباد : بن زياد عن أمه عن فاطمة ابنة الحسين عن أبيها الحسين ابن على عن النبى ﷺ الخ (قلت) قوله فى السند (قال عباد بن زياد) معناه أن عبادا قال فى روايته أنبأنا هشام بن زياد واما يزيد بن هارون فقد قال فى روايته (أنبأنا هشام بن أبى هشام ﴿ غريبه ﴾(٥) يعنى يقول (إنا لله وإنا اليه راجعون) ﴿ تخريجه ﴾ (جه) وفى اسناده هشام بن زياد قال فى التقريب متروك،قال وقال الامام احمد وأبو زرعة ضعيف ﴿ **باب** ﴾ (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** روح ثنا شعبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) أى إيمانا كاملا ﴿ تخريجه ﴾ الحديث صحيح ورجاله من